تزاد الهمزة في الاسم اولا كاحمر وثانية كشامل وثالثة كشمال ورابعة كحطابة وهو
الغضب وخامسة كحمراء وسادسة كعقرباء وهي بلد وسابعة كبرناساء بمعنى
والبرنساء الناس والميم تزاد اولا كمضرب وثانية كدملص وثالثة كقمارص
ورابعة كزرقم وخامسة كضبارم لانه من الضبر وهو شدة الخلق وذهب ابن عصفور
الى انها في ضبارم اصلية قال في الصحاح الضبارم بالضم الشديد الخلق من الاسد
وزاد هي اخرى بعد الالف اكثر من حرفين اولهما ردف اي يحكم بزيادة الهمزة ايضا باطراد
اذا وقعت اخرا بعد الف قبلها اكثر من حرفين نحو حمراء وعلباء وفي نحو حمراء تخرج بقيد اخرا
الهمزة الواقعة في الحشو وبقيد قبلها الف الواقعة اخرا وليست بعد الف لانها بعض
بزيادة ها ليس بدليل كما سبق في حطايط واحبنطا وبقيد اكثر من حرفين نحو ماء و
شاء وكساء ورداء فان الهمزة في ذلك ونحوه اصل او بدل من اصل فان ما زايدة قلبت همزة
مقتضى قوله اكثر من حرفين ان الهمزة يحكم بزيادتها في ذلك سواء قطع باصالة الحروف
التي قبل الالف كلها ام قطع باصالة حرفين واحتمل الثالث وليس كذلك فان ما اخره همزة
بعد الف بينها وبين الفاء حرف مشدد نحو سلاء وحواء وحي فان احدهما التي نحو
زيزاء وقوباء تحتمل اصالة الهمزة وزيادة احد المثلين والياء والعكس فان
جعلت زايدة الهمزة كان سلاء فعالا وسوا فعالا من الحواية وان جعلت زايدة كان
سلاء فعلاء وحي فعلاء من الحية فانه لا احتمال لجزمه ليس حكم به والغي الاخر
ولذلك حكم على حواء بان همزته زايدة اذ لم يعرف وبا ضا اصلا اه خاص بنحو حواء اللذي
بعانية الحياة والاولى في سلاء ان يكون همزته اصلا لانه فعلاء في النبات اكثر وفعلا فلو قال
الثا لم اكثر من اصلين لكان اجود **والنون في الاخر كالهمزة** اي يقضى بزيادتها
بالشرطين المذكورين في الهمزة وهما ان يسبقها الف وان يسبق تلك الالف اكثر
من اصلين نحو عثمان وغضبان بخلاف نحو امان وزمان ويشترط لزيادة النون
مع ما ذكر ان يكون زيادة ما قبل الالف على حرفين ليست بتضعيف اصل فالنون
في نحو حسان اصل لا زايدة وهذا الشرط مستفاد من قوله سابقا واحكم بتاصيل حروف
سمسم وقد اقتضى اطلاقه انه يقضى بزيادة النون عينا فيما يتوسط فيه في
الالف والهاء حرف مشدد نحو حسان ورمان او حرف لين نحو عثمان وعنوان

وهذا الاطلاق

وهذا الاطلاق على وفق ما ذهب اليه الجمهور فانهم يحكمون بزيادة النون في مثل
حسان وعفان الا ان يدل دليل على اصالتها كما لو منع صرف حسان على زيادة نونه
في قول الشاعر الا من مبلغ حسان عني مغلغلة تدب الى عكاظ لكنه ذهب في
التسهيل والكافية الى ان النون في ذلك كالهمزة في سلاء لا احتمال الوزنين لا يرجح احدهما
الا بدليل فكان ينبغي له ان يقيد اطلاقه بذلك وهذا مذهب لبعض المتقدمين
وزاد بعضهم لزيادة فيما اشبهها اخرى وهو ان لا يكون في اسم مضموم الاول مضعف
الثاني اسما لنبات نحو رمان فيجعله في ذلك اصلا لان فعالا في اسماء النبات اكثر
من فعلان وال هذا ذهب في الكافية حيث قال بل عن الفعلان والفعال في النبت للاغفال
كالسلاء، وردوا بان زيادة الالف والنون اخرا اكثر من مجيء البنات على فعال ومذهب
الخليل عن الرمان اذا سمي به فكان لا اصرفه في المعرفة واحمله على الاكثر اذا لم يكن له معنى
يعرف به وقال الاخفش نونه اصلية مثل قراص وحماض لان فعالا اكثر من فعلان يعني في
النبات والصحيح ما ذهب اليه لا لما ذكر بل لثبوتها في الاشتقاق قالوا ارض مرمنة
للكثيرة الرمان ولو كانت النون زايدة لقالوا مرمة والنون في نحو غضنفر وعقنقل
وفي نحو حبنطى ما هو فيه متوسط ونشوطه توسطه بين اربعة
احرف بالسوية وهو ساكن وغير مدغم **اما التكثير** كعبر مجهول فيه ضمير النون الذي
هو المفعول الاول نايب عن الفاعل واصالة نصب بالمفعول الثاني اي اطرد زيادة
النون فيما تضمن القيود المذكورة لتكاثر امورا ولما ان النون في ذلك واقعة موقع
ما تيقنت زيادته كثيرا، كسميدع وواو فدوكس والف عذافر وحاء ثانيها انها
تقابل حرف اللين غالبا كقولهم للغليظ الكفين حشرنب وشرابث والكف ضخم
جرنفش وجرافش ولثبت عن نقصان وعن نفصان ثانيها انه كل ما عرف له اشتقاق
او تصريف وجدت فيه زيادة محافظ عليه وقد خرج بالقيد الاول النون الواقعة
اولا فانها اصل نحو نهشل الا ان يقضي بزيادتها دليل كما في نرجس لانه ليس في الكلام
اصلا لكان وزنه فعلل وهو مفقود وبالقيد الثاني نحو قنطار وقنديل وعنقود
وحندس وعنكبوت فانها اصل الا ان يقضي دليل بالزيادة كما في عنبس لانه من
العبوس وحنظل لقولهم حظلت الابل وعنسل لانه من العنسلان وعرند لانه

Copyright © King Saud University